Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصلى ويتلو القرآن ويرجو الله أن يرى ليلة القدر رؤى العين . طاقة نور تنفتح فى السماء وينفذ منها الدعاء صاعداً إلى الله ومستجاب بإذن الله . وصعد فى الليله المقررة إلى السطح وقدر أن يكون الدعاء بصوت مرتفع جهورى يشق عنان السماء وينطلق كسهم صوب الفتحة . وانتظر أغلب ساعات الليل وغلبه النوم . واستيقظ مذعوراً واطمأن حين أيقن أن الفجر لم يأت بعد . وفجأة رأى النور . فتحة فى اتساع ميدان السيدة زينب . وامتلأ السطح بنور باهر غشى عيناه ففتحهما عنوة متطلعاً إلى السماء . وكان يعرف أن النور يختفى بعد ثوان ولهذا تدرب على تلاوة الدعاء بسرعة . وحاول أن ينطق فانعقد لسانه . وبحث عن الكلمات فى عقله فلم يجدها . وكاد يجن . وظل واقفا مشدوداً متخشباً ناظراً إلى السماء . وانهمرت دموعه ، وغاب النور . ومن ليلتها تيقن أن حظه سيكون سيئا فى الحياة . وتمنى الموت .

صحبة الأب

وهو صغير كان أبوه يصحبه إلى حيث تقف مركب على شاطىء النيل جُعلت مسرحاً لأشهر مطربى العصر . ما بقى فى ذاكرته مزيج من النيل والطرب وصحبة الأب .

صدى

ومازال يتذكر بعض الأفلام بعينها حين كان فى صحبة الأب . ولكن